

محمد سيد حاج - الوقت - #إشارات

محمد سيد حاج

الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على رسول الله الامين وعلى الله واصحابه اجمعين المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ماذا قال العقلاء والحكماء في الوقت منهم من قال - 00:00:00

الوقت كالذهب ان لم تدركه ذهب من قال ان الوقت كالسيف ان لم تقطعه قطعك ومنهم من قال ابن ادم ابن وقته ومنهم من قال وقتك ما انت فيه من الطاعة - 00:00:23

والى غير ذلك من الحكم والمواعظ والفوائد حول اهمية الوقت ونحن نريد ان نتحدث عن وقفه مع النفس من اجل محاسبتها ومن اجل الوقوف مع حقائقها ونفائصها وماذا استفادت - 00:00:44

الايات تتسرع والشهور تتلاحق والاعوام تنصرم والسنين تنقضي والله عز وجل يقول وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة اي يخلف بعضه بعضاً لمن اراد ان يتذكر او اراد شكورا اذا كان الامر كذلك - 00:01:14

هل سأل كل واحد منا نفسه هذا السؤال ماذا قدمنا لآخرتنا وماذا استفدنا من الايام والشهور والسنين التي مضت الا تلاحظون ايهما الاحبة ان اياماً تمضي وان سنيننا تمر وبالتالي - 00:01:43

الايات تمضي بسرعة وهذا من اشروط الساعة ان يمر العام كالشهر وان يمر الشهر كالاسبوع وان يمر الاسبوع كاليوم وان يمر اليوم كالساعة وان تمر الساعة كاحتراق السعفة او كما جاء عنه صلى الله عليه وسلم الايام تمضي - 00:02:07

والوقت يتتسارع ونحن في حياة فيها جديدان الليل والنهار يأتي النهار فيذهب الليل. ويذهب الليل ويأتي النهار وكان عيسى عليه السلام يقول الليل والنهار خزانتان فلينظر احدكم ما يودع فيهما او ما يودع فيهما ماذا اودعنا - 00:02:27

في ليتنا وماذا اودعنا في نهارنا يعني حقيقة مرت بنا الايام صراعاً ومرت بنا السنين تباعاً الواحد منا نفسه بينه وبين ربه سبحانه وتعالى يا ايها الانسان انك كادح الى ربه كدحا فملائكيه - 00:02:58

الليل يحملك يسلنك الى النهار. والنهار يسلنك الى الليل واعلم ان ما مضى منهما لا يعود ابداً مثلاً اليوم هو يوم كذا الساعة كده من شهر كذا من سنة كذا لا يتكرر هذا اليوم ولا يتتطابق - 00:03:25

البارحة كان غيره وغداً غيره وبعد عام غيره لذلك كان الحسن البصري رحمه الله تعالى يقول من حكمه ما من يوم تطبع فيه الشمس الا واليوم ينادي يقول يا ابن ادم - 00:03:43

انا يوم جديد وعلى عملك شهيد فاغتنمي فاني لا اعود الى يوم الوعيد لا يرجع هذا اليوم الذي مضى لا يستطيع احد ان يوقف الزمن وبالتالي انا اذا كان مجرد ذكريات - 00:04:02

وبالتالي نحن نريد ان نستفيد من هذا التتسارع وهذا التلاحق في الايام والسنين من مراقبة النفس ومحاسبتها لأن النفس ميالة للتفلت وهي تحب الخروج عن الضوابط والقوانين جامحة للتمرد وبالتالي نريد ان نقف معها. كل واحد يسأل نفسه يقول كم عمري الان - 00:04:21

اذا كان متوسط عمرك اربعين سنة يعني اي واحد يقول الان انا عمري نحسب على زول عمره اربعين سنة الباقى خلية لو ان شخصاً قال عمري الان اربعين سنة اعلم بان هذه الأربعين سنة - 00:04:50

ثلاثها قد ضاع في نوم لان ابن ادم اذا كان ينام ثمانين ساعات في اليوم على مدار اربعين سنة فانه تقريباً سبعطعشر سنة نوم وخمسة عشر سنة غير مكلف لعب هذا ابجد من النصف - 00:05:07

هذا غير العمليات الحيوية الاكل والشرب والاخراج هذا يأخذ مننا تقريبا خمس سنوات في الأربعين سنة. هذا غير المجاملات كم بقى من الوقت ليعبد فيه رب العباد سبحانه وتعالى المطلوب منا في هذه الحلقة - 00:05:24

والتي هي تحت عنوان وقفه مع النفس اول شيء ينبغي ان يكون ان نعرف قيمة الزمن وان نعزم قضية الوقت وان نعلم ان عمرك ساعات وقد يحسب هذا العمر بالدقائق - 00:05:48

بل قد يحسب هذا العمر بالانفاس هذا الامر الاول يقول العلامة ابن القيم رحمه الله كل نفس يخرج منك لم تزدد به قربا من الله فانت في خسارة ثانيا المطلوب منا - 00:06:08

ان نجعل الاخرة هدفا وان نجعل الدنيا تبعا بهدف الاخرة والله يقول ان الدار الاخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون. اي ان الدار الاخرة هي الحياة كاملة التي لا نقص - 00:06:27

فيها ثالثا من الامور المهمة جدا بالنسبة لنا جميعا لابد من التوبة لأن ما مضى لا يدرك ولكن يمكن تداركه بالتوبة يبدل الله سيرتهن حسنات. والا فان لم نتب فانما مضى كثير - 00:06:47

وفي الذي مضى بعد تغريبه وبعض التهاون الامر الرابع لا بد ان نقطع من وقتنا دقائق كل يوم نقف فيها مع انفسنا وقفه متفرد ومراقب ومحاسب ومحروم ومصحح وانا اقترح ان يكون هذا عندما تخلد الى نومك. تأتي بجرد حساب تقول من الصباح كم نظرة نظرت؟ كم كلمة قلت - 00:07:10

حرامي اني ارتكبته. كم طاعة عملت؟ ثم اجعل لنفسك نهجا قل غدا سوف افعل كذا. غدا سوف وكذا غدا سوف استقيم على كذا. خامسا وهذا مهم جدا. قاله بعض السلف لا تختلط لعابا - 00:07:42

ولا تختلط لاهيا. ولا تختلط غافلا فتكون لعابا وغافلا ولا هي ودعوة للاستثمار في الوقت ودعوة لتحقيق اكبر قدر من الربح خلال ساعات ايامنا وساعات سنيننا وفي اوقات وايام عمرنا الذي سينقضي وسينتهي لا شك فيه - 00:08:02

انها فرصة للاستفادة من الوقت بما هو افع اخرتنا كان ابو موسى الاشعري رحمه الله لما تقدمت به السن يكثر من العبادة ويجهده. فقيل له يا اخي انت ضعيف وتقدمت سنك. قال - 00:08:32

فان الخيل اذا ارسلت في سباق وقارب رأس منتها يعني قربت من الميس افرغت كل ما عندها حتى لا تسقط وقد قارت رأس منتها وكذلك سئل نافع كيف كانت عبادة ابن عمر؟ قال الوضوء لكل صلاة والمصحف بينهما - 00:08:51

جاء في ترجمة الامام احمد انه كان يصلی في اليوم والليلة ثلاثة ركعة لا يقل قائل ان هؤلاء لا شغل لهم ولا وقت لهم. كان لهم شغل وقت ودنيا ولكنهم اثروا الاخرة على الدنيا. ونحن - 00:09:10

بل تؤثرون الحياة الدنيا والاخرة بعض السلف كعبدالله بن عون وكمال بن سلمة وغيره اذا قيل له ان ملك الموت بالباب لما استطاع ان يزيد في عمله لانه مجتهد دائمًا مستعد للقاء الله سبحانه وتعالى نسأل الله لنا ولكم التوفيق والسداد والعون والقبول بارك الله

فيكم وجزاكم الله خيرا والسلام - 00:09:24

عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:48